د. بخيتة المهدي تمنح صحيفة المرأة السودانية منح دراسية دعماً للمرأة السودانية

نموذج دراسة جدوى لمشروع منزلي صغير

الرؤية والاهداف

مرآة تسود وتقود لتصير صمام امان العالم
سيادة وقيادة المراة خلال هذة الألفية في كل القضايا الخاصة والعامة الفكر الحكم القانون الحرية السلام العدالة وتأسيس المجتمع المدني الصالح
من أجل تحقيق الأهداف الإنسانية -
من أجل تحقيق الأهداف التطبيقية -
من أجل تحقيق الأهداف الروحانية
من اجل تحقيق أهداف منظمات المجتمع المدني التي تواكب كل مجتمع كل اهدف الألفية السابقة الانية والمستقبلية
ننشد التغيير وإثبات الحق وحمايته للمرأة في العالم

البريد الالكتروني: thesudanese.womennewp@gmail.com

العدد (الرابع) ● صحيفة شهرية ● (صوت نساء السودان) ● المدير العام: الأستاذة رقية هباني ● نوفمبر ٢٠٢٥م

المحامية سامية الهاشمي تنال جائزة فرنسا – ألمانيا لحقوق الإنسان ٢٠٢٤

نالت المحامية والمدافعة عن حقوق الإنسان سامية الهاشمي جائزة فرنسا – ألمانيا لحقوق الإنسان وسيادة حكم القانون لعام ٢٠٢٤، في خطوة بارزة تعكس الاعتراف الدولي بدور المرأة السودانية في الدفاع عن العدالة والكرامة الإنسانية.
الهاشمي، التي امتدت مسيرتها لأكثر من ثلاثة عقود في تعزيز قيم المساواة والحقوق الأساسية في السودان، نالت الجائزة تقديراً لجهودها في الدفاع عن حقوق الإنسان وسيادة حكم القانون.
حضر حفل التكريم عدد من القانونيين والدبلوماسيين السودانيين وممثلي المجتمع المدني، الذين احتفوا بالهاشمي باعتبارها واحدة من أبرز الأصوات الحقوقية في البلاد، وواحدة من المدافعات الشجاعات عن حقوق الإنسان والنساء في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها السودان.
قالت لجنة الجائزة إن اختيار سامية الهاشمي جاء تقديراً لدورها وجهودها في الدفاع عن حقوق الإنسان وسيادة حكم القانون منذ عام ١٩٩٥، وما أبدته من التزام استثنائي تجاه مناصرة حقوق الإنسان والدفاع عن النساء.

كلمة العدد

نحتفل كنساء سودانيات بالنجاح الذي حققته صحيفة المرأة السودانية في فترة وجيزة، حيث استطعنا أن نكون منبراً لنساء السودان، ننقل صوتهنّ، وان نسلط الضوء على قضاياهنّ الملحة ونقدم لهنّ ما يحتجن إليه من معلومات وخدمات.
ونطمع في المزيد من التطور والنجاح و
في هذه الأوقات الصعبة، التي تمر بها بلادنا بسبب الحرب.
نؤكد في صحيفة المرأة السودانية على أهمية دور المرأة السودانية في بناء المجتمع، ونؤكد على ضرورة وقوفنا جميعًا معاً لمواجهة التحديات التي تواجهنا.

نسأل الله أن يحقق أمنية نساء السودان بالسلام وماتمخض مؤخرا من أجل وقف الحرب و نتمنى استجابة الكل له ، حتى تقف معاناة النساء في معسكرات النزوح واللجوء القسري، ويعود الطلاب والطالبات إلى مدارسهم، ويعود الأمن والاستقرار إلى بلادنا الحبيبة.

نحن في صحيفة المرأة السودانية، نعدكنّ بمواصلة العمل على تقديم ما هو أفضل، ونعدكنّ بمواصلة الكفاح من أجل حقوق المرأة السودانية، ومن أجل بناء مستقبل أفضل للسودان.

رقية هباني
المدير العام

العنف ضد المرأة وتمظهراته ختان الاناث نموذجاً

ويظل الختان واحدًا من أقسى صور العنف، إذ تُجبر الفتيات على الخضوع له بدافع الجهل والموروث، وعلى التحقيق يفقدن طرفًا من الإحساس وتبقى الآلام والمضاعفات الصحية والنفسية لسنوات طويلة. والمفارقة أن من يمارس الختان على الطفلة في كثير من الأحيان امرأة.....

طالع مقال للكاتبة ابيه الريح داخل هذا العدد .....

الدكتورة بخيتة المهدي: سيرنا قوافل طبية إلى بعض الولايات ونحن من أوائل الكليات التي دشنت الدراسة في الخرطوم

الكلية اول من بدات في تدشين العمل الثقافي ونسقت مع شركة زين للاتصالات وكان يوم مشهود من حشود الطلبة وطلبة الجامعات اخري واول زيارة قام بها السيد وزير التعليم العالي بعد تكليفة وجاء زيارة للخرطوم ومر على كثير من الجامعات ومن ضمنها كلية الامام الهادي فوجئ بالأعداد الكبيرة للطلبة في القاعات في مجمع الملازمين ودنوباوي وأبدى اعجابه الشديد بهذا المشهد وكل ما ذكر لكم موثق المجتمع بعكس عطاء ومجهودات الموسسات.....

طالع الحوار كاملاً داخل العدد

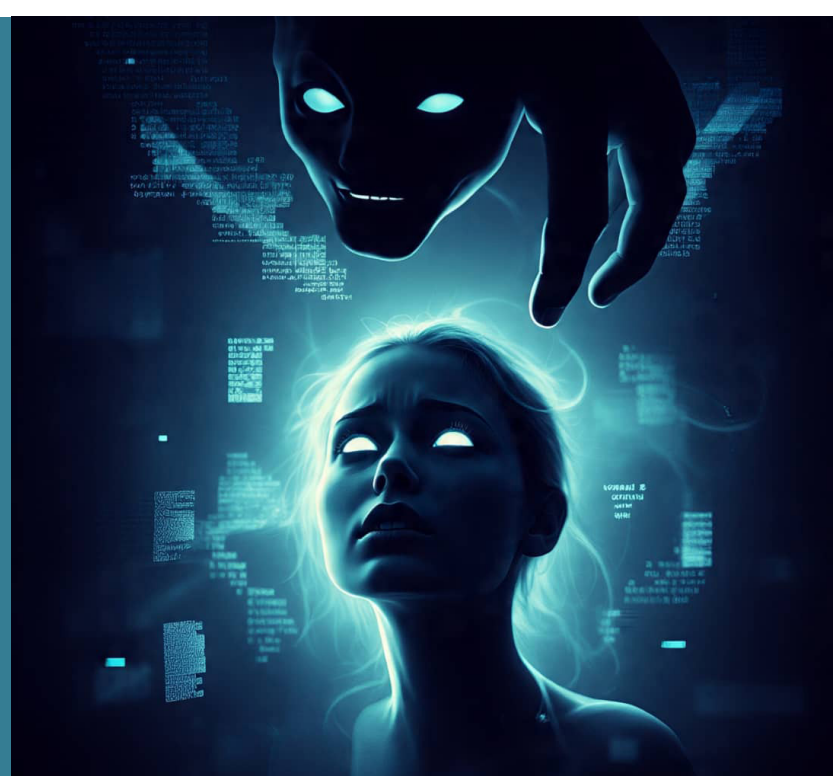

اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

يُعدّ العنف ضد النساء والفتيات واحدا من أوسع انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا واستفحالا في العالم.
لكن حملة هذا العام تُركّز على سياق بعينه: الفضاء الرقمي. فالعنف ضد النساء عبر المنصات الإلكترونية بات اليوم تهديدا خطيرا سريع التنامي يسعى إلى إسكات أصوات كثير من النساء، ولا سيما اللواتي يتمتعن بحضور عام ورقمي بارز في مجالات السياسة والنشاط المدني والصحافة.

العنف الممتد من الجذور الثقافية إلى القطيعة بالوعي

أبية الريح

العنف ضد المرأة نتاج تاريخ طويل من المفاهيم الخاطئة التي نشأت من الحرص المفرط على العفة والخوف من العار. فقد كان المجتمع العربي القديم يبالغ في السعي لحماية "الشرف" إلى درجة دفن الطفلة حيّة خشية العار، ثم ورثت بعض المجتمعات هذا الخوف في صور جديدة أبرزها الختان، الذي ظُنّ أنه يحفظ الأخلاق ويصون الأسرة. ومع ذلك، أثبت الزمن أن الطريق الحقيقي إلى العفة يكون بالتربية والتعليم.

وتتخذ ممارسات العنف ضد المرأة أشكالًا كثيرة، تبدأ من الاعتداء الجسدي الذي يترك آثارًا لا تُمحى في الجسد والنفس، مرورًا بالعنف النفسي واللفظي الذي يحطم الثقة بالنفس ويغذي الخوف والقلق، وصولًا إلى التحرش الجنسي الذي يشيع جوًا من الرهبة في أماكن العمل والشارع ويُلقي بظلاله الطويلة على استقرار المرأة النفسي. ويظل الختان واحدًا من أقسى صور العنف، إذ تُجبر الفتيات على الخضوع له بدافع الجهل والموروث، وعلى التحقيق يفقدن طرفًا من الإحساس وتبقى الآلام والمضاعفات الصحية والنفسية لسنوات طويلة. والمفارقة أن من يمارس الختان على الطفلة في كثير من الأحيان امرأة، مما يثبت أن العنف ليس قاصرًا على الرجل كفاعل، بل إن المرأة الجاهلة بدورها قد تمارس العنف على بناتها بالختان أو القهر على الزواج ظنًا منها أنها تحميهن. وهنا تتأكد الحقيقة الجوهرية: المرأة ليست عدوة الرجل، والمرأة ليست خصمًا للرجل، بل إن الجهل هو العدو المشترك لهما معًا.

أما استمرار العنف فهو مرتبط بالتنشئة الاجتماعية التي تربي الفتاة على الطاعة والصمت، وتربي الرجل على السلطة والهيمنة، مما يجعل العنف يبدو في نظر البعض جزءًا من "الطبيعة". كما يؤثر الفقر والبطالة في زيادة التوتر داخل الأسرة، فيلجأ بعض الرجال إلى العنف كوسيلة لإثبات السيطرة أو الهروب من الإحساس بالعجز.

ورغم أهمية القوانين الرادعة، فإن التجارب أثبتت أن القانون وحده غير قادر على تغيير المعتقدات المتجذّرة. وقد شهد السودان مثالًا واضحًا على ذلك في حادثة الخفاض الفرعوني برفاعة عام ١٩٤٦م، حين أدى تطبيق القانون قبل توفر الوعي الكافي إلى ردّ فعل اجتماعي عنيف ضد السلطة، مما يبيّن أن القوانين بلا توعية قد تنتج أثرًا عكسيًا بدل أن تُصلح الواقع.

وفي مقابل هذا الإرث من العنف، قدّمت المرأة السودانية نماذج باهرة في النضال من أجل حقوقها. فقد كانت الدكتورة خالدة زاهر أول طبيبة سودانية ورائدة في الدفاع عن تعليم البنات وحقوق النساء. وبرزت فاطمة أحمد إبراهيم كأول امرأة تُنتخب في البرلمان، رافعة صوت المرأة في الساحة السياسية. وواصلت سعاد إبراهيم أحمد نضالها الحقوقي في الدفاع عن النساء قانونيًا ومجتمعيًا، بينما حملت ملكة الدار محمد عبر الأدب هموم المرأة إلى الوعي العام، مسلّطة الضوء على قضاياها من خلال السرد والكلمة الحرة.

وفي السياق ذاته، برز بابكر بدري رائدًا في مجال التعليم والوعي، إذ افتتح أول مدرسة خاصة لتعليم البنات في السودان عام ١٩٠٣م وأدخل فيها بناته. وقد واجه معارضة شديدة حين بدأ في تعليم البنات، بسبب خوف الناس من تعليم المرأة، لكنه عمل بأناة وحكمة، واستطاع بفضل مثابرته وحسن فهمه لطبائع الناس كسب ثقتهم، مبينًا لهم فوائد العلم التي غابت عنهم بسبب شكوك الاستعمار. وكانت فتيات رفاعة رائدات التعليم النسائي في السودان.

ولم تقتصر جهود التغيير على الناشطات فقط، بل شارك المفكرون والمبدعون في معركة الوعي. فقد كان محمود محمد طه من أوائل الذين نادوا بالمساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة، مؤكدًا أن تحرير المرأة وتعلمها أساس تحرير المجتمع نفسه. كما استخدم عبد الكريم الكابلي الفن لنشر الوعي بأهمية تمكين المرأة، وكانت أغنيته "فتاة الغد" نداءً يبث الثقة والقوة في نفوس النساء، إذ جسّد فيها صورة المرأة القادرة على بناء مستقبل جديد، حتى أن بعض المثقفين رأوا أنها تستحق أن تُدرّس كنشيد تربوي ينهض بوعي الأجيال.

وبفضل جهود الإعلام أيضًا، أصبحت قضايا العنف ضد المرأة حاضرة في النقاش العام، فساهمت البرامج والصحف ومنصات التواصل في فضح الانتهاكات وتغيير التصورات التقليدية، والدعوة إلى محاسبة المعتدين وحماية النساء.

ويبقى الحل الحقيقي في الجمع بين التوعية العميقة التي تغيّر طريقة التفكير حول العفة والمرأة ودورها، وبين التربية السليمة التي تنشئ جيلًا يحترم المرأة باعتبارها إنسانًا كامل الحقوق. كما أن تمكين المرأة اقتصاديًا ونفسيًا يسهم في كسر دائرة التبعية والخوف، ويمنحها القدرة على اتخاذ القرارات التي تحميها وتحمي أسرتها.

أما المؤسسات الدينية، فهي قادرة - متى التزمت بالطرح المستنير - على إعادة تفسير المفاهيم المتعلقة بالشرف والجسد تفسيرًا ينسجم مع الكرامة الإنسانية، ويهدم الأسس التي تستند إليها ممارسات العنف.

وفي نهاية المطاف يتبيّن أن معركة القضاء على العنف ضد المرأة هي معركة

السودان: سلام الذكور وعار الإقصاء السياسي للمرأة (٥-١)

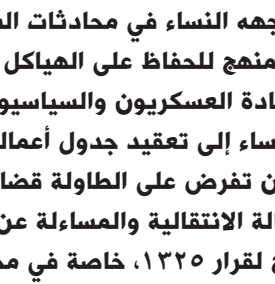

نفيسة حجر المحامي

الإقصاء المستمر: عندما تُغيب صانعة السلام عن طاولة القرار في السودان

تتوارى مأساة المرأة السودانية خلف دخان القتال الدائر منذ أبريل ٢٠٢٣، وهي مأساة مزدوجة: فمن جهة، هي الضحية الأشد والأكثر عرضة لجرائم العنف الجنسي الممنهج والتشريد والفقر، ومن جهة أخرى، هي الغائب الأكبر عن طاولات المفاوضات ومراكز صنع القرار التي يفترض أن ترسم نهاية لهذه الحرب. هذه المفارقة الصارخة تضع قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ المتعلق بـ «المرأة والسلام والأمن» تحت ضوء قاسٍ، كاشفة عن تهاوي الالتزامات الدولية على أرض الواقع السودانية. بينما تُستخدم أجساد النساء كسلاح حرب رخيص، وتُستبدل البيوت المستقرة بمخيمات النزوح الهشة، تواصل النساء، في صمود عنيد، القيام بدور المعيل ومنقذ الحياة، مؤسسات لجذور سلام أهلي وإغاثة. لكن هذا الدور الحيوي لا يجد له صدى على المستوى السياسي الأعلى، وقد تم إقصاؤه بشكل شبه كامل من أي عملية تفاوضية جادة لوقف إطلاق النار أو تحديد ملامح مستقبل البلاد.

إن الإقصاء الذي تواجهه النساء في محادثات السلام ليس عفوياً، بل هو تكتيك سياسي ممنهج للحفاظ على الهياكل السلطوية الذكورية المهيمنة. يخشى القادة العسكريون والسياسيون التقليديون من أن تؤدي مشاركة النساء إلى تعقيد جدول أعمالهم الخاص بتقاسم السلطة والموارد، وأن تفرض على الطاولة قضايا حساسة لا يرغبون في مناقشتها، مثل العدالة الانتقالية والمساءلة عن الجرائم. هذا التهميش هو بمثابة تحدٍ صارخ لقرار ١٣٢٥، خاصة في محوره المتعلق بالمشاركة الفعالة. لا يقتصر الأمر على عدم تخصيص نسبة لتمثيلهن، بل وصل إلى تجاهل التجارب والخبرات والرؤى النسائية الضرورية لضمان عدالة وشمولية أي اتفاق سلام. عندما تغيب المرأة، تغيب بالضرورة قضايا التعافي الاجتماعي والعدالة، وتغيب ضمانات استدامة السلام. إن التذرع بأن الأولوية الآن هي لوقف القتال، وتأجيل مشاركة النساء إلى «مرحلة لاحقة لبناء السلام»، هو منطق مدمر. إن من يقول ذلك، إما لا يفهم طبيعة النزاع، أو أنه يخشى الرؤية الشاملة التي تحملها المرأة. إن السلام الذي يُبنى على أسس من الإقصاء والتهميش لن يكون سلاماً مستداماً، بل مجرد هدنة مؤقتة تفشل في معالجة الجذور العميقة للأزمة. المطلوب الآن هو إرادة سياسية دولية وداخلية صارمة لفرض تطبيق هذا القرار، ليس كمنحة، بل كشرط أساسي لشرعية أي عملية سلام سودانية

ابغض الحلال الي الله يتمدد

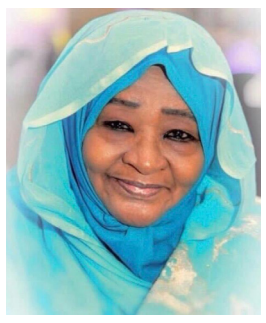

نجاة محمود صديق

قال تعالي (يا ايها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) صدق الله العظيم

نعم الزواج ليس فرضا ولكنه سنة الحياة التي عبرها تتم المحافظة علي النوع والجنس البشري بالطرق الصحيحة السليمة و الشرعية واشباع الغريزة البشرية الطبيعية بين الجنسين ليتم التناسل وحفظ النوع البشري واستمرارية الحياة الدنيا

فالزواج مشروع انساني تعد له العدة والاختيار للشخص المناسب من الجنسين والاسرة المناسبة وبقية هذه الاشياء المعروفة للجميع

يتم الاختيار ويتم التوافق بين الطرفين او كل الاطراف وتكتمل المناسبة السعيدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء والاحباب وتقام الافراح والليالي الملاح تكتمل احيانا بمبالغات ما انزل الله بها من سلطان

تنتهي الاحتفالات والبهجات وتبدا الحياة العادية الروتينية وفي زمن قباسي تشب الخلافات وتظهر الازمات فوق السطح وكلمة من هنا وعبارة من هناك وتقصير وعدم مسؤولية او تهرب منها وفي كثير من الاحيان تدخل من اهل الطرفين مما يزيد من حدة الخلاف وتتطوره وللاسف سرعان ما تتطور وتنتهي هذه المشاكل والخلافات الي الطلاق دون ترو دون صبر والكل يبحث عن عبارة (اليس فيكم رجل حكيم؟)

ولكن يبدو ان دور الحكماء واهل الشوري قد بعد عنا او بدا يبعد رويداً رويدا واصبحنا نبحث عن الحياة الهادىءة الرقيقة النقية واغرقنا في هذا النوع من الحياة المدمرة للبيوت المهدمة للاسر المشتتة للشمل فأصبح طفل اليوم يعيش مع ام من غير الاب او الاب من غير الام وعدم الاستقرار الاسري يوءثر نفسيا علي الطفل وتربيته ونشاته مما يفرز جيلا غير طبيعي نفسيا وتربويا واجتماعيا من النساء والرجال الكل يدرك ويقدر الظروف الصعبة التي تعيشها هذه الاجيال بما فيها الظروف السياسية والاجتماعيه والنفسيه والاقتصادية واثرها الواضح في ايقاع الحياة العامةوتاثيرها علي الاسرة والشباب وهذه الاوضاع بالتاكيد توءثر سلبا علي حياة الفرد والاسرة والمجتمع مما ادي إلى ذلك الكم الهائل من نسبة الطلاق ونكاد نجزم ان نسبة الطلاق كادت تفوق نسبة الزواج حتي اصبح امرا يوميا متوفرا في كل بيت وكل اسرة وعليه نحث الجهات المعنية والمختصة في الدراسات الاجتماعية والاسرية والدينية ان تكثف الدراسات والابحاث حول هذه الظواهر الخطيرة والمدمرة للاسر والبيوت التي ينبغى ان تنشا وتقوم علي الحب والود والالفة والحنان وان تبني البيوت علي السكينة والطمأنينة والاحترام المتبادل والتمسك بحبل الصبر والبعد عن العنتريات والتحديات التي التي لا ياتي وراءها الا الخراب والدمار

وسيلقي الصابرون اجرهم دون حساب.

إدارة الموارد البشرية بالذكاء الاصطناعي

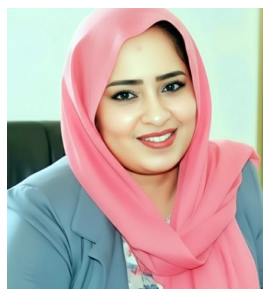

د سميه سعيد جبارة

صحيفة المرأة السودانية تقدم سلسلة خاصة عن كتاب «التميّز الذكي» للدكتورة سمية سعيد جبارة، الخبيرة في إدارة الموارد البشرية بالذكاء الاصطناعي. الكتاب يقدم رؤية متقدمة حول كيفية تحقيق التميز في عصر البيانات والذكاء الاصطناعي، ويقدم أدوات عملية لبناء مستقبل أفضل.

الدكتورة سمية، نموذج ملهم للمرأة السودانية، حاصلة على دكتوراه في إدارة الأعمال، وزمالة أمريكية في الموارد البشرية. لها إسهامات كبيرة في دمج التكنولوجيا مع إدارة الموارد البشرية، وألهمت أجيالاً من النساء السودانيات للسعي نحو التميز.

الكتاب يسلط الضوء على استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في عصر الذكاء الاصطناعي، ويشكل مرجعًا استراتيجيًا للمؤسسات الساعية إلى الابتكار.

الدكتورة سمية سعيد جبارة، نموذج مشرف وملهم للمرأة السودانية، رائدة فكرية واستراتيجية في مجال إدارة الموارد البشرية، تجمع بين العمق الأكاديمي والرؤية العملية المتقدمة. بخبرة واسعة متعددة القطاعات، وسجل حافل بالإنجازات، أصبحت من الأصوات البارزة في تطوير رأس المال البشري وتمكين الأفراد في بيئات العمل الحديثة.

سـودانيات خلدهـن التاريخ

الحاجة أم سلمة محمد مصطفى

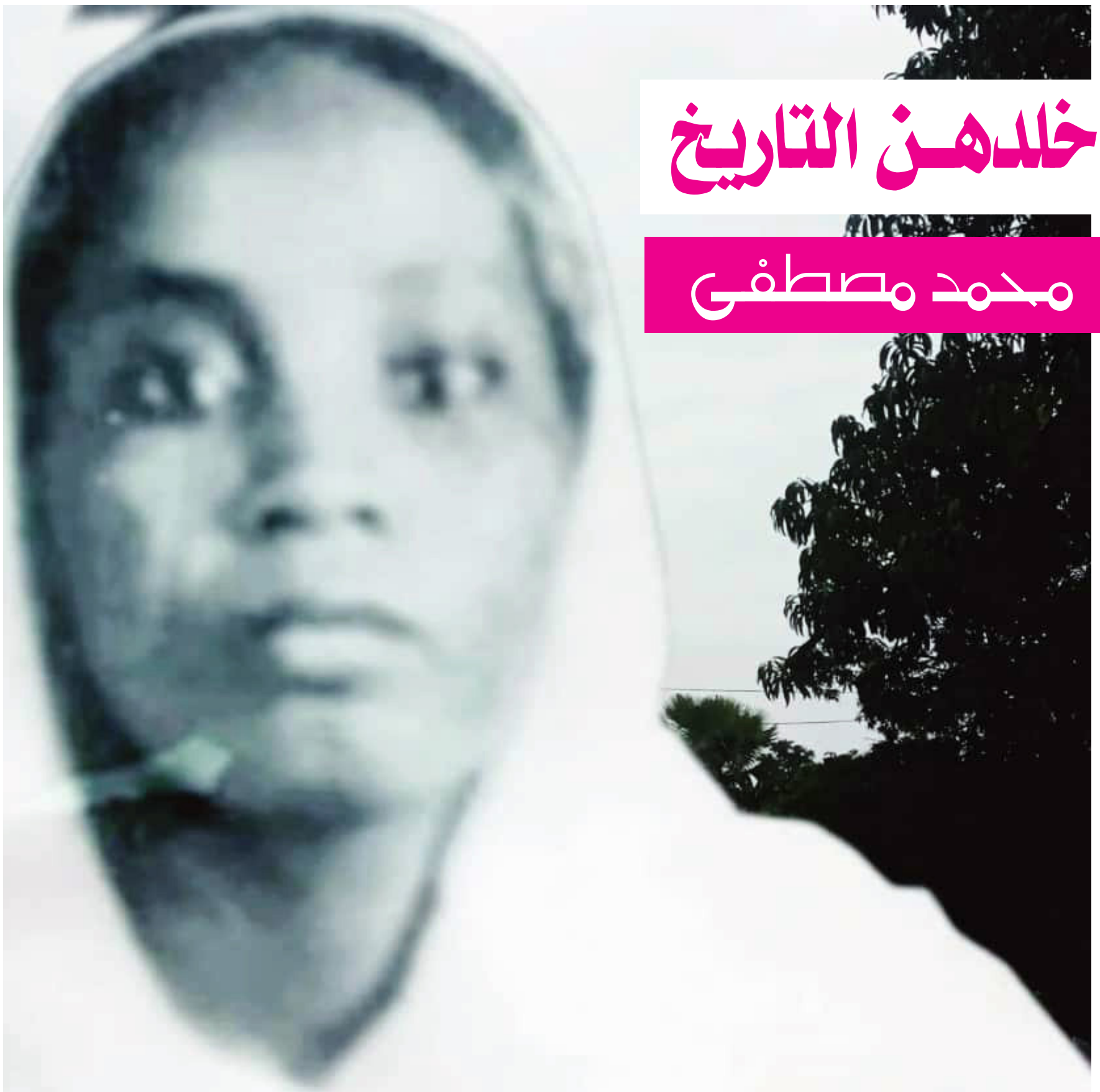

> الحاجة ام سلمة محمد مصطفى من نساء بحر ابيض اللائي حفرن بصمودهن في وجه الحياة واسسن واقعاَ اقتصادياَ مختلفاَ حيث ان دخول النساء الى عالم الاعمال كان محتكراَ على الرجال في تلك الفترة ولكنها وبمساعدة زوجها ومجتمعها ارست دعائم عمل المرأة وكانت اول سيدة اعمال في منطقة النيل الابيض.

أول سيدة أعمال في تاريخ النيل الأبيض تكتب حضورها في ذاكرة الأجيال

تشـجيعاَ لطـلاب العلم تمـتلك بصـاَ يحمل التلاميذ مجـاناَ

نتحدث اليوم عن إمرأة أثبتت ان ادارة الموارد السليمة هي الطريق لتحقيق المعجزات.
ام سلمة محمد مصطفي الشيخ وراق كان ابوها من قرية ود الحاج وامها الحرم بت ادريس ود هباني ناظر عموم الحسانية والحسنات وقبائل شمال النيل الابيض ولدت بقرية نعيمة في ولاية النيل الابيض
تزوجت (خلف) لاختها وهي صغيرة في عمر تسعة سنوات ونود ان نشير هنا إلى ان زواج القاصرات كان منتشراَ في تلك الفترة ولكن ام سلمة إستطاعت ان تتجاوز هذه المحنة بما تملك من إرادة وعزيمة
ولدت الاستاذ والمربي يحي ادريس والناظر مامون ادريس
بناتها الائي لم تلدهن منحن لها طفلات بنت اخوها الاستاذة والمربية كوثر موسى محمد مصطفي وهي زوجة ابنها الناظر مامون ام الحسين بخيت تبيرة حليمة بخيت تبيرة زينب الساس كانت مدبرة منزلية جيدة ومربية فاضلة حجت وهي في عمر السابعه عشر كانت قليلة الحركة استبدلت هذه بالحركة العقلية الجبارة لتصبح احد النساء المنتجات صاحبات الرؤية الثاقبة والعزيمة الجبارة لكسر اي قيد والاعتماد على الذات ترجمت هذا في خطوات ومراحل بصبر وتخطيط وفرق عمل انتقلت مع زوجها من منطقة نعيمة إلى ودنمر متطقة نظارة زوجها العمل في التجارة بعد ان استقر بها المقام في ود نمر اشترت عربية لوري يسمي التيمس وبدأت بتجارة تعليب السمن والحصير والعائد من هذه التجارة يتم به شراء القطن ويرحل لينسج في الدويم،، القطينة، ،شندي ليتم صناعة الفوراد الرجالية والنسائية .
ثم دخلت في القطاع الغابي واخذت عطاء الغابات في المنطقة وكانت من ضمن البضائع القرض، والحصير توسعت دائرة العمل وعملت على نقل اخوانها وأبناء اعمامها من شر ق البحر إلى غربه وهم كانوا يقومون معها بكل نشاطها التجاري
توسع الدائرة التجارية يعني اضافة استقرار لبعض المجتمعات بأيجاد دخل ثابت عبر إيجاد عمل.

وبمرور الوقت ونجاح التجارة تمت إضافة سيارات اخري لاسطول النقل الامر الذي ساهم في تنوع البضائع والوجهات خاصة حركة التجارة بين غرب السودان ،كردفان وام درمان حيث تذهب العربة ببضائع وتأتي ببضائع ويعمل في كل عربة خمسة اشخاص ما يعني خمس وظائف استفادت المؤثرة ام سلمة كثيرا من اعمالها التجارية واتجهت الى شراء الذهب من ما يأتي من ارباح كانت تعرف بصاحبة الخزنة المتكية كانت لديها جرتق كامل من الحجل الى دهب الراس يجرتق به كل العروسات في شرق البحر وغربه رغم أنها لم تتزين بالذهب بتاتا ،حيث انها تلبس ثوبا ابيض ومركوب ابيض او برتقالي (حذاء) صناعة سوق ام درمان وخاتم فضة عليه حجر وردي وساعة كاسيو وشنطة جلد تحمل ورقها تحمل معها في اي تحرك

تنحركه.
انتقلت لعربات نقل الناس وكان اول بص ينزل المنطقة بصها مشهور ببص حاجة ام سلمة يقوده المرحوم عبد المولى ود سعيد ينقل الناس من ودنمر إلى الدويم ومن اهم النقاط التي تعزز اهتمامها بالتعليم كان يحمل الطلاب مجاناَ .
ثم بص اخر ينقل الناس إلى ام درمان انتقلت الى إدخال الطواحين في المنطقة ومن ثم الأفران البلدية وكان هذا تحول كبير لنقل سبل الراحة للمراة في المنطقة وتسهيل ضغوط الحياة وتخفيف معانتهن هي امرأة انصارية ولها علاقة قوية جدا بكل اهل الطرق الصوفية وتكايها.
كان منزلها عامر بالاسر بحكم انه منزل الناظر كانت قليلة الكلام حكيمة الرأي تعمل في صمت مخازنها مفتوحة وعيشه واصل كل الناس

في تلك الفترة كان الناس يخزنون الذرة في المطموره هي اول إمرأة عملت على بناء مخازن للعيش في المنطقة.
كل من ولدت بنت في زمنها في شرق البحر او غربه سمي ام سلمة تيمنا بها، واعجاب بهذة المرأة القوية
كانت تعمل على تشجيع تعليم المرأة واعتمادها على نفسها لتكن مستقله وعملت على تشجيع ارسال جزء من البنات ليتعلموا القراءة والطبخ وفنون التطريز في مدارس الأحفاد الاولية
كانت لا تخاف في قول الحق لومة لائم وان كان اقرب الناس لها عملت علاقة قوية جدا بأهل التجارة في ام درمان ناس الحسين تجار البوابر والاسبيرات
لم تكن تحب التصوير ولا التسجيل رغم أنها لديها ملكه شعرية و كانت حاضرة البديه تقرض الشعر على السجية في لحظة الموقف .
ثم دخلت في عالم الزراعة بسبب اعجابها بهذا المجال بخيلانها مؤسسي مشاريع الاعاشة في النيل الابيض بشرى هباني ، حاج محمد هباني ،
واي شخص يريد بيع قطعة أرضه تعمل على شرائها بعد التأكد من الأسباب وسلامة البيع والموانع والرجوع للمكتب الزراعي لتتاكد من المعلومات وعند إتمام عملية الشراء كانوا شهودها دائما مولانا العالم حسين وسنادة أصحاب علم في المنطقة.
انتقلت للشراكات في الزراعة مع الافراد الذين لا يمتلكون تمويل للزراعة كانت تعمل على تمويلهم بنظام السلم. شاركت في تأسيس كثير من الجمعيات التي تخدم المرأة . اخر استثمارتها في سوق الأوراق المالية أسهم في شركة المهاجر. جميع الانتخابات التي حدث في المنطقة كانت تتم في بيتها المرشح وضيوفه واجتماعاته على مر تاريخ الانتخابات
ربت أيتام ،وأوات ناس ، وتخرج من بيتها طلاب من الجنسين
توفيت ٢٠١٠ بعد وفاتها ظهروا لابنها الناظر مامون اسر كثيرة كانت متكفلة بهم نساء قامات عملن بصمت ليثبتن ان المراه قادرة على صنع المستحيل.

لقاء مع الدكتورة بخيتة المهدي مدير كلية الامام الهادي

يجب أن نعزز الإنتماء الوطني والهوية في مرحلة مابعد الحرب

سيرنا قوافل طبية إلى بعض الولايات ونحن من أوائل الكليات التي دشنت الدراسة في الخرطوم

■ ما قصة انشاء جامعة الامام الهادي وما هي الأهداف التى تسعي لتحقيقها؟

بدات فكرة انشاء كلية الامام الهادي علي مراحل

المرحلة الاولي

كانت انشاء معهد الامام للدراسات الاسلامية وعلوم الحاسوب عام١٩٩٦ واستمرت حتي ١٩٩٨

كانت مهمة المعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

والحمد لله تم تخريج دفعات من نيجيريا وجزر القمر وإندونيسيا وزيمبابوي وملاوي ما لا يقل عن أربعمائة طالب

المرحلة الثانية

انتقلنا الى مركز الامام الهادي للدراسات الإضافية وعلوم الحواسيب تحت مظلة جامعة الامام المهدي كان مقرها في كوستي وكنا مركز لها في العاصمة في امدرمان

وكانت نقل مهمة وإضافية استطعنا عبرها تخريج اعداد كبير من الطلبة والطالبات وأخذ المركز سمعة طيبة اكاديمية وبعد قرار تخفيف المراكز

قررنا تاسيس كلية الامام الهادي عام ٢٠٠٢

بعدها كانت الانطلاقة الثالثة ونسبة للتجارب السابقة كمعهد ثم مركز استطعنا الانطلاقة بقوة في تاسيس الكلية بما اكتسبت سمعة طيبة وكانت من اول الكليات الأهلية الخاصة التي درست الشريعة والقانون والفندقة والسياحة والدراسات الاسلامية

كانت وقفا علي روح الامام الشهيد الهادي المهدي

■ ما هي الكليات والتخصصات التي تقدمها جامعة وكيف تسهم في خدمة المجتمع؟

هذة المرحلة الثالثة تعتبر ايضا نقلة نوعية بأن تم اضافة التخصصات الطبية لكلية الامام وكانت تحدي كبير وحقيقي بان انفردت الكلية بأهم تخصص وهو طب البيطرة وتخصصات المختبرات والتمريض والتغذية العلاجية والطب البشري وطب الأسنان والهندسة الطبية والقبالة والان تخصص الصيدلية قيد الإجازة

■ هل استفدتم من الكليات الطبية في دعم المجتمع؟

نعم ،تم تقديم خدمات متميزة في شكل قوافل طبية خدمية الي مناطق النيل الابيض والجزيرة ابا وكوستي

وايضا كانت هنالك رحلات علمية

اكاديمية في جمهورية مصر العربية والي بورتسودان خاصة لابناءنا في تخصصات الفندقة والسياحة وعملت الكثير من دورات التدريب والتأهيل للفنادق والمؤسسات ذات الصلة

وايضا عبر وحدة الخريجين قدمنا خدمات ممتازة ومتنوعة في المجتمع السوداني كلها موثقة بالصور والمستندات

■ كيف تطورت الجامعة عبر السنوات وما هي الإنجازات التي حققتها؟

بحمد الله وشكره انطلقت الكلية وكانت رؤيتها رسالية اهتمت بالمنح ومناطق المتأثرة بالحرب في دار فور وكردفان وجنوب السودان قبل الانفصال

وكانت تمنح المنح الدراسية للطلاب في تلك المناطق

بالإضافة الي دبلوم الدراسات الاسلامية كانت وقفاً.

وكانت المسئولية الاجتماعية جزء أساسي ورئيسياً في رسالتها دعمت الخلاوي والمساجد والكوارث الطبيعية من فيضانات ودعمت الاسر المتعففة في الأعياد والمناسبات

وجاءت اشادة من وزارة التعليم العالي لكلية عام ٢٠٠٥

بأن كلية الامام الهادي صدقة جارية وعلم ينتفع به

وبدانا في زيادة التخصصات ادخلنا الفندقة والسياحة والإرشاد السياحي

وتقينات الحواسيب الاقتصاد والعلوم الادارية وعلم النفس وأضافنا للدراسات الاسلامية اللغة العربية والتربية وكوننا اول كلية خاصة تدخل هذا التخصصات واللغة الانجليزية وبالاضافة الي دبلومات علم نفس ورياض الاطفال ودبلوم الهندسة الكهربائية ودبلومات تقينة المعلومات الادارية والمحاسبية

كما لدينا قسم الدراسات المستمرة في شكل كورسات تعليمية للراغبين ولغير حملة الشهادات السودانية....

■ ما هي الخطط المستقبلية للجامعة لاعادة بناء وتطوير التعليم بعد الحرب؟

سوال مهم وكبير وجزء من إجابته عندي والجزء الأكبر لدي وزارة التعليم العالي والجهات الحكومية المختصة ذات الصلة لانو الخراب والدمار الذي لحق بالمؤسسات العامة والتعليمية بصفة خاصة يحتاج للتعاون والتنسيق حتي توجد روية وتسهيلات متفق عليها بتوجية من الجهات الحكومية وزارة التعليم واقصد هنا الجهات التي توفر الدعم لمثل هذه المشاريع في ظل ظروف الراهنة منها الجهات المانحة والبنوك مع وجود تسهيلات في الدفع المؤجل

بالمناسبة الكلية عملت ورشة مع الملحقية الثقافية في السفارة السودانية بالقاهرة عن أعادة أعمار الجامعات السودانية بعد الحرب وايضا اهمية اعادة صياغة المناهج الدراسية خاصة التي تتعلق بالدراسات السودانية وهي من مطلبات الجامعات تدرس لكل طلاب الجدد المقبولين حتي نعزز اهمية الانتماء الوطني والهوية التي ظهرت لنا في هدة الحرب باهمية أعادة النظر ونحن نعلم التعدد الثقافي والفكري والاجتماعي والسودان يعيش فيه اكثر من ٥٠٠ قبيلة اتضح لنا التباعد الاجتماعي والتنافر وعدم التجانس بينهم وبما وجب علينا النظرة العلمية البحثية لمعرفة طبيعة المشكلة وكيفية علاجها حتي تكون هذة القبائل اضافة لموروث الثقافي الاجتماعي ليست خصما عليه

ورغما عن تلك التحديات والتقاطعات استطاعت الكلية ان تنهض وتقوم بدورها الاجتماعي والوطني تجاه ابناءها الطلاب والطالبات بتوجية وتقديم الدعم المعنوي والأدبيّ وحتي المادي حتي نجتاز هذه المرحلة الحرجة

وان شاءالله سوف نقوم بأعداد لمحاضرات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عبر مركز الامام عبدالرحمن للتوثيق والدراسات السودانية لبحث القضايا المتعلقة بالسودان كافة وكنا لقد بدانا قبل الحرب التجهيز لورشة علمية عن المشكلة السودانية والحلول الوطنية لها وهذا يجب ان يكون دور كل الموسسات العلمية الاكاديمية البحثية في المرحلة الحالية والقادمة حتي نتجنب مثل هذه الحروب والعمل على ايقافها وتجنبها في المستقبل.

■ كيفية يمكن للجامعة ان تسهم في أعادة اعمار المجتمع ؟

نؤمن باهمية التحرك الجماعي والتنسيق بين الجهات المعنية المختصة

ولكن ذلك لا يعني عدم التحرك الفردي لكلية الامام الهادي في العمل العملي لإيجاد الحلول والتحرك فيها

اول خطوة اتخذها أبناءنا وبناتنا الطلاب والطالبات في عمل مبادرة كانت قبل تحرير الخرطوم

كانت بعنوان سنعود وستعود لسيرتها الاولي المقصود هنا كلية الامام الهادي وعملوا استنفار كبير للنظافة وكله علي حسب قدراته وكانت حملة لقيت استحسان كبير من والي الخرطوم وتم تسليط الأضواء والإعلام عليها

والكلية اول من بدات في امدرمان في نزول طلابها للامتحانات والتدريب ولما تكتفي بابناءها الطلاب بل استقبلت عدد من جامعات اخري خاصة وحكومية

والكلية اول من بدات في تدشين العمل الثفافي ونسقت مع شركة زين للاتصالات وكان يوم مشهود من حشود الطلبة وطلبة الجامعات اخري

واول زيارة قام بها السيد وزير التعليم العالي بعد تكليفة وجاء زيارة للخرطوم ومر على كثير من الجامعات ومن ضمنها كلية الامام الهادي فوجئ بالأعداد الكبيرة للطلبة في القاعات في مجمع الملازمين ودنوباوي وأبدى اعجابه الشديد بهذا المشهد وكل ما ذكر لكم موثق المجتمع بعكس عطاء ومجهودات الموسسات العلمية وغيرها ،الفاعلة في المجمتع السوداني

■ كلمة اخيرة....

اسال الله لكم التوفيق ولنا جميعا في خدمة الوطن الحبيب ونتمني من المولي ان وان يحقق قريبا الامن والامان والسلام والاستقرار لهذا الوطن الحبيب.

صحيفة المرأة السودانية

موسيقى الوازا

في إقليم النيل الأزرق البقاء والإنتماء

تتميز قبائل النيل الازرق بإحساسها العالي في تذوق الموسيقى المحلية المعروفة بإسم موسيقي الوازا حيث تنتشر فرق الوازا بإمتداد الاقليم وتطرب لها كل القبائل المحلية بلا إستثناء، مما جعل موسيقى الوازا رابطاً اجتماعياً اكثر من كونه لحظة احتفال عابرة.

والوازا كآلة موسيقية هي آلة نفخ شعبية محلية الصنع وتتكون فرقة آلات الوازا الشعبية من عشرة قطع تزيد أو تنقص.

تصنع الآلات من البخس القرعية وكل آلة تصدر صوتاً واحداً فقط لاغير ويتم الاعتماد على الضرب بواسطة عودين يوضعان في الكتف للضرب الايقاعي، كما يستخدم نوع من الكشاكيش على الأرجل المحلية لتقوم باداء التكملة الايقاعية. تمتزج كل هذه الاصوات كدلالة على التعاون المجتمعي لتخرج في لوحة موسيقية رائعة.

تخرج الاصوات بالعزف معاً على نحو تبادلي ما يشكل لوحة متجانسة من الاصوات الغليظة والحادة والمتوسطة إقليم النيل الازرق من الاقاليم التي لديها امتداد ثقافي مع دولة جنوب السودان ودولة إثيوبيا لذا فإن ثقافة موسيقى الوزا قد تمتد الى حدود هذه الدول مع الاحتفاظ بذات الطابع المهاري للعمل الفني.

تشكل موسيقى الوازا عبر فرقها الملتزمة حضوراً طاغياً في المناسبات الخاصة والرسمية على حد سواء وتعزف في الاعراس او المناسبات المجتمعية المختلفة.

بعض الدراسات تشير الى تواجد موسيقى الوازا في منطقة بني شتقول و في النيل الأزرق منذ زمن أقدم من مملكة الفونج التي قامت على ضفاف النيل الازرق.

كان لقبائل الفونج القدح المعلى في ان تظل شعلة الوازامشتعلة عبر الاجيال وعادة ماتتكون الفرقة من رجال يعزفون الآلات ونساء يتغنن بأغنيات الوازا و هن يرتدين الازياء التقليدية المميزة لتشكيل لوحة باذخة عبر الموسيقى والرقص المتناغم.

ربما كانت الوازا تعزف قديما بمثابة وسيلة اتصال بين قبائل المنطقة او القبيلة الواحدة. لكن الأرجح أنها موسيقى لخلق المرح و الفرح الجماعي لقبائل البرتا و الوطاويط، كما تستخدم ايضا في احتفالات الحصاد وبدء موسم الزراعة او الدعوة لاجتماع مهم عند زعيم القبيلة.

يبدو ان موسيقى الوازا غير قابلة للاندثار لان العازفين من كبار السن يحرصون على تعليمها للاطفال جيلاً بعد جيل.

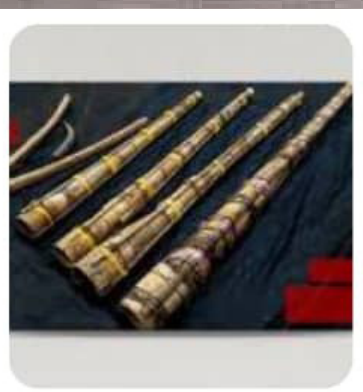

مشروب سوداني فريد لشهر رمضان

الأبري

يتميز شهر رمضان الكريم في المطبخ السوداني بخاصية فريدة وهي مشروب الحلو مر او الابري حيث لايوجد الا في السودان لصنع مشروب الأبري (الحلو مر) السوداني، يجب أولاً نقع حبوب الذرة لتنبت ثم تجفف وتُطحن، ثم تُطهى مع مزيج من التوابل لتشكيل «عجين». بعد ذلك، يُشكل العجين على هيئة أقراص رقيقة تُعرف بـ«العواسة»، ثم تجفف وتُحفظ. أخيراً، يُنقع القرص في الماء مع السكر لتحضير المشروب مباشرة.

مراحل صنع الأبري

مرحلة «الزريعة» (نقع الذرة وتنقيتها):

تُنقع حبوب الذرة بالماء لعدة أيام حتى تنبت.

تُقص النبتة وتُجفف الذرة النابتة جيدًا.

تُطحن الذرة النابتة للحصول على دقيق ناعم.

مرحلة «الكوجان» (طهي العجين):

يُخلط دقيق الذرة مع مجموعة من التوابل مثل الزنجبيل والكركديه والكمون والكزبرة والقرفة والحلبه.

يُوضع الخليط على نار هادئة ويُطهى مع إضافة الماء حتى يتكون «عجين» سميك.

يُترك العجين ليتخمر لمدة يومين أو ثلاثة.

مرحلة «العواسة» (تشكيل الأقراص):

يُفرد العجين على صاج ساخن ليُخبز على شكل أقراص رقيقة جدًا، تُعرف بـ«العواسة».

تُخبز الأقراص حتى تصبح شبه جافة، ثم تُجفف جيدًا وتُحفظ.

تحضير مشروب الأبري

تُؤخذ قطعة من أقراص الأبري المجففة وتُكسر إلى قطع صغيرة.

تُوضع في وعاء وتُضاف إليها كمية كافية من الماء والسكر حسب الرغبة.

تُترك لعدة ساعات حتى يتشرب القرص الماء، ويصبح جاهزًا للشرب، وهو ما يُسمى بمشروب «الحلو مر».

قصة قصيرة

يوم عاد وثمود

بقلم آيه محمد الحاج

الو ..اهلا يا ايمان اين انتي ؟؟..تقريبا ساعة كاملة انتظرك

قالت ايمان ...

اسفه واللّه ...تعلمين زحمة المكان .اقترب العيد ...لذلك الكل ذاهب للتسوق

ردت نهي ،

اعلم ..اعلم ..لكن ارجوك اسرعي ..انتصف النهار ....

نهي وايمان .. صديقات طفوله ...تنمو تزداد قوه كلما مرت الايام ..تواعداتا يلتقيان في مكان قريب من للسوق الكبير ..لشراء ما يليق من ملابس... تحضيرا لزواج اخوها لنهي ...وهي تثق في ذوق ايمان ومعرفتها بفن الشراء ومحاججة التجار ...دخلت نهي أحدي المطاعم ..أخرجت سبحتها تستغفر اللّه ...لتسهيل أمرها وفاجابة الدعوات.في شهر رمضان مستجابه

المائدة التي يقربها سمعت احد الشباب يتحدث مع اخر بأنه سيسافر بعد يومين الي قريته يحتفل معهم بالعيد ويودع أسرته لانه سيهاجر الي ليبيا ومنها الي اوربا ..فالمستقبل هنا عبارة عن ظلام لا نور يهدي ولا عمل يقضي ..وليس لهم غيره ..فوالدهم فقد بصره وأصبح الحمل عليه والامل معلقا به

التفتت ورأت شيخ كبير يحمل هموم تكاد أن تكسر ظهره هذا ما أحست به فهو ينظر إلي السماء مرات والي الأرض مرة يلتفت وبداية لدموع تلمع ...أتاها خاطر أن تذهب وتجلس بجانبه تخفف عنه القليل ..

في اخر المطعم مائدة يجلس عليها رجال من مختلف الأنواع ..فهذا يبدو أنه تاجر ..جلباب ناصع وعمامه كبيرة ..وعن يمينه شاب تملاؤه الحماسة ...تلتقط أذنها كلمات مثل الوطن ..الفساد ...العمل ...والآخر مغلوب علي أمره يبدو أنه موظف فقد شغف المبادرة والاحتجاج ..وهناك عامل نظافة أوميكانيكي يتابع ويبدي اهتمامه أما الذي يتحدث بصوت عالي ويصيح بكلمات فخيمه مثل الديمقراطيه والحلم بوطن عادل والديكتاتورية والشموليه ..ووو يبدو أنه ات من مكان آخر بعيد عن الواقع

ينظر إليهم الجميع بنظرة لم تستطع تفسيرها ..

تلك السيدة تمسك بالهاتف ...يبدو أنها تناقش موضوع مهم ..

وذاك الشاب المليح يبدو أنه في انتظار محبوبته ..ينظر إلي الساعه ويتاكد من حسن منظره ..ويلمع حذاءه

اتي درويش يصبح(لا دائم الا وجه اللّه ...صلوا علي النبي المختار ...الجميع تلي صلاته وسلامه عليه ...قال إنها فانيه ويأتي أمر اللّه ولا مرد له ..استغفروا ...اللّه حي ...اقتربت ..اقترب)

حاولت نهي الاتصال بايمان ..لا رد ...فجأة رأت امل ...صديقتها لم تراها منذ سنوات .. صاحتا من الفرح وعدم التصديق ...جلستا يحكيان ما فاتهما من حياة

صبي المطعم شاب صغير يحسب ويعد في نقوده بود أن يفرح أمه بثوب جديد ...وصاحب المطعم يبتسم ويراقبه وفي سره ينوي أن يهديه ثمن الثوب

فجاه ...صوت ارتطام عنيف قنبله أو صاروخ ..دمرت المكان وطارت أشلاء الأجساد وحلقت الأماني والأحلام ...التحمت الأجساد بالحديد والطوب وجري الجميع من هول لمصيبه ...وصلت ايمان ولكنها تاخرت ...نهي لم يبقي شي منها ...علي الأغلب

كانت الطيور والأشجار والحمائم ..وضحكات الفرح الذي مات شهود علي المصيبه ..ومن سحابات كانت تطوف فوق المدينه .شهدت وحزنت فقد استقبلت دموع تبخرت وذابت فيها ...افرغتها بعد سفر ومرور. بمدن وصحاري .. مطر ...أروت ارض عطشي ...فنمت عليها أشجار وحشائش وورود ...اقتطفت وانا في طريقي الطويل إحداها شممتها ..بعبيرها روت لي اصل القصه .

من المطبخ السوداني

طريقة عمل ملاح التقلية (بودرة الكول)

المكوّنات

ثلاث ملاعق كبيرة من اللحم المجفّف، أو من اللحم المفروم الطازج.

ثلاثثة ملعقة كبيرة من البصل المحمّر والمدقوق. ملعقتان

زيت نباتي.

ملعقتان كبيرتان من الصلصه

. ربع ملعقة صغيرة من الكزبرة

. طماطمتين حمر

قرفةصاحية

نصف ملعقة صغيرة من الفلفل

ملح -حسب الرغبة

طريقة التحضير :_

حله توضعه على النار ونضع فيه الزيت النباتي، واللحم، والبصل، وطماطم المخلوط ونحرّكهم، ثمّ نضيف الماء، ونترك المزيج على النار حتّى يغلي، بعد ذلك نضيف الفلفل الأسود والكزبرة والقرفة

الملح

ونحرّكه جيدا ونخفّض من درجة النار ونتركها حتّى النضج. نزيل الزيت من وجه المزيج ونضعه جانباً في وعاء. نسكب كأسين من الماء إلى المزيج ونحرك ونتركها على النار حتى يغلي المزيج مرة ثانية، ثمّ نضيف الويكة وهي بودرة البامية بشكل تدريجي مع التحريك البطيء. نحرّك المزيج باستمرار لمدّة ثلاث دقائق على النار المنخفضة، ثمّ نرفع القدر عن النار. نضيف الزيت الذي أزيل عن وجه المزيج على وجه التقلية.

يوكل بالعصيدة اذا كان تقيل

و بالكسرة اذا خفيف والقراصة

كما يضاف اليه بودرة الكول لمن يرغب بذلك وهو نبات

فوائد الكول للجهاز الهضمي :-

يحتوي على البروبيوتيك: الكول غني بالبكتيريا النافعة (البروبيوتيك) التي تحسن من صحة الجهاز الهضمي من خلال دعم توازن الميكروبيوم المعوي.

يحسن الهضم وامتصاص العناصر الغذائية: تساعد البروبيوتيك الموجودة في الكول على تحسين عملية الهضم وتعزيز امتصاص العناصر الغذائية من الطعام.

يقلل من اضطرابات الأمعاء: يساهم في تقليل الانتفاخ، الإمساك، والإسهال، ويساعد في تخفيف عسر الهضم والتقلصات المعوية.

يدعم وظيفة القولون: يساعد في تنظيم حركة الأمعاء وتقليل الأعراض المرتبطة بمتلازمة القولون العصبي، مثل الانتفاخ والمغص.

غني بالمكونات الطبيعية: يحتوي بعض مكملات الكول الغذائية على مستخلصات نباتية طبيعية تساعد على تحسين وظائف القولون والجهاز الهضمي

«لا يزال المـنزل مكانا خطيرا، بل وقاتلا في بعض الأحيان للعديد من النسـاء والفتيات حـول العالم»

تقرير أممي: ١٣٧ امرأة أو فتاة قُتلت يوميا العام الماضي- أي واحدة كل ١٠ دقائق - على يد شريك حميم أو أحد أفراد أسرتها.

تزامنا مع اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، أصدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة تقرير جرائم قتل الإناث لعام ٢٠٢٥، والذي أظهر أن ٨٣ ألف امرأة وفتاة قُتلن عمدا العام الماضي.

قتلت ٦٠٪ منهن على أيدي شركاء حميمين أو أفراد أسرهن – أي ٥٠ ألف امرأة وفتاة

«شبكات الجريمة المنظمة أقوى وأكثر تنسيقا من أي وقت مضى

لا يمكن القضاء على الاتجار بالبشر بإجراءات نصفية أو التزامات لينة. لا يمكننا مكافحة جريمة حديثة بأدوات عفا عليها الزمن».

شاميري ماكنزي - الناجية من الاتجار بالبشر والرائدة العالمية في مكافحة الاتجار.

اعتمدت الجمعية العامة اليوم الاثنين بالإجماع «الإعلان السياسي لعام ٢٠٢٥ بشأن تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص»، والذي أكد عزمها على اتخاذ إجراءات حاسمة ومتضافرة لإنهاء هذه الجريمة الشنيعة.

علام ينص الإعلان؟

- الالتزام بمعالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها التي تجعل الناس عرضة للاتجار بالبشر،

- وتجريمه بجميع أشكاله،

- وتعزيز قدرات أجهزة تنفيذ القانون ونظام العدالة،

- وتوطيد التعاون الإقليمي والدولي،

- والاعتراف بدور الضحايا والناجين بصفتهم «عوامل تغيير»، من بين العديد من الالتزامات والمواقف الأخرى، بما في ذلك فقرة تتناول الاتجار بالأعضاء.

«الأطفال لا يبدؤون الحروب، بيد أنهم يتحملون وطأتها الأشد. والأرجحية أكبر أن يُقتلوا أو يُصابوا بجراح بالذخائر المتفجرة مقارنة بالراشدين».
«عندما تندلع الحرب، يصبح الأطفال الحلقة الأضعف في غمارها.
تطالهم الأعمال العدائية، فيقعون في مرمى مخاطر لا تحصى،
ويُحرمون من أجمل سنوات الطفولة
معا من أجل أبنائنا نبني السلام

نصائح مهمة بشأن إستحدام المضادات الحيوية

متابعات-صحيفة المرأة السودانية

لا تستخدم المضادات الحيوية لعلاج نزلات البرد والأنفلونزا والتهاب الحلق. فهي لا تعالج الفيروسات تظهر مقاومة مضادات الميكروبات عندما تطرأ تغييرات على البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات بمرور الزمن فتصبح غير مستجيبة للأدوية، مما يجعل علاج العدوى صعبًا أو مستحيلًا. ويُعدّ الأسبوع العالمي للتوعية بمقاومة مضادات الميكروبات حملةً عالميةً لتعزيز العمل العالمي لمواجهة ظهور وانتشار مسببات الأمراض المقاومة للأدوية.

منظمة الصحة العالمية

الحرية المالية للمرأة:

نموذج دراسة جدوى اقتصادية لمشروع منزلي صغير

بقلم : د. سميرة عمر

مشروع فردى أم شراكة؟: الاستقلالية للمرونة، والشراكة للتوسع
- إذا كنتي ترغبين بالاستقلالية الكاملة والسيطرة على أرباحك؟ إذن المشروع الفردي هو الخيار الأمثل، خاصة للمشاريع الصغيرة أو المنزلية.
- أما إذا كنتِ تبحثين عن رأس مال أكبر أو مهارات إضافية لدعم المشروع، فالشراكة تمنحك القدرة على التوسع وتقاسم المسؤوليات، لكنها تحتاج لاتفاق واضح بين الشركاء.
أولاً:
الشراكة في المشروع: الصدق والأمانة هما أساس النجاح في التجارة ودوام البركة والتوفيق
- يمكن للمرأة أن تبدأ مشروعها بمفردها أو بالشراكة مع امرأة أخرى تتقاسم معها الجهد أو رأس المال.
- وفي حالة الشراكة، يجب أن تكون العلاقة قائمة على الثقة والوضوح في تقسيم المسؤوليات والأرباح.
- قال النبي ﷺ: (يَدُ اللَّهِ مَعَ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَهُ خَرَجَتْ مِنْهُمَا)
- كما قال ﷺ: (البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا)
ثانياً:
فكرة المشروع وتحديد الإمكانيات: ابدئي بما تجيدينه وتحبينه.
-تبدأ صاحبة المشروع أو الشريكتان بتحديد المهارات والخبرات المتوفرة، وما يمكن تحويله إلى منتج أو خدمة منزلية قابلة للتسويق. قد تكون المهارات يدوية (الطبخ، الخياطة، صناعة الحلويات، .... الخ) أو مهنية (التدريس، التدريب، التصميم، كتابة المحتوى...إلخ).
ثالثاً:
اختيار النشاط وتسمية المشروع: الاسم المميز يسهل التسويق ويمنح المشروع طابعاً احترافيا
- بعد تحديد المهارة المناسبة، يتم اختيار النشاط التجاري وتسمية المشروع باسم جذاب يعكس هويته وطبيعته.
• المشاريع المنزلية الصغيرة تتميز بسهولة البدء وقلة رأس المال، مثل: الخياطة والتفصيل، الطبخ أو إعداد الحلويات حسب الطلب التدريس أو التدريب عبر الإنترنت.
رابعاً:
دراسة السوق والمنافسين: وضع خطة تسويقية ناجحة تزيد من فرص نجاح المشروع وربحيته
- تُعد دراسة السوق من أهم مراحل إعداد الجدوى، فهي التي تساعد على فهم البيئة التي سينشأ فيها المشروع، وتحديد احتياجات العملاء والمنافسين في المجال نفسه وتشمل دراسة السوق العناصر التالية:
١. تحليل المنتجات أو الخدمات المشابهة:
o التعرف على المشاريع المشابهة في المنطقة أو عبر الإنترنت وتحديد نطاق الأسعار السائد في السوق ودراسة طريقة العرض والبيع والتغليف لدى المنافسين.
٢. تحليل المنافسين:
o تحديد أبرز المنافسين المباشرين وغير المباشرين وتحليل نقاط قوتهم وضعفهم والبحث عن ميزة تنافسية تجعل مشروعك مختلفاً (مثل الجودة، السعر، خدمة التوصيل، التغليف المبتكر...).
٣. تحديد الفئات المستهدفة:
o تحديد من هم العملاء الأساسيون للمشروع (ربات البيوت، الموظفات، الطلبة، الأسر الصغيرة والأطفال أو الفتيات (في حال منتجات تجميل أو أزياء).
o معرفة اهتماماتهم وسلوكهم الشرائي تساعد على تصميم المنتج المناسب لهم.
خامساً: دراسة احتياجات المشروع
١. حجم النشاط المبدئي: تحديد عدد الوحدات أو الخدمات الممكن تنفيذها عند الانطلاق.
٢. الاحتياجات التشغيلية: المواد الخام، الأدوات، والمعدات والتغليف، النقل، التسويق لتحديد الأسعار بعملة البلد (الدولار)
٣. الفترة الزمنية للإطلاق: تحديد مدة التحضير قبل التشغيل التجريبي.
٤. الموقع: تخصيص مساحة مناسبة داخل المنزل.
٥. الرخص والاشتراطات: التأكد من التوافق مع الأنظمة المحلية.
سادساً:
التكاليف والإيرادات المتوقعة
١. التكاليف التشغيلية: مواد خام، أدوات ومعدات، تغليف وتسويق وتوصيل و الكهرباء والمياه.
٢. رأس المال المبدئي: إجمالي ما يُنفق لتأسيس المشروع بالدولار.
٣. تحديد أسعار المنتجات / الخدمات: بناءا على التكاليف الفعلية ومقارنة بأسعار السوق
٤. الإيرادات المتوقعة: قيمة المبيعات أو الدخل الشهري المتوقع.
سابعاً:
حساب الربحية وعائد الاستثمار
الربحية (Profitability)
- الربح = الإيرادات الكلية - التكاليف الكلية
- نسبة الربحية = {الربح}/ {الإيرادات الكلية} × ١٠٠
مثال تطبيقي: (سعر البيع = ٢٠ دولار) و (التكلفة = ١٢ دولار) و (عدد الوحدات = ١٠٠)
النتيجة:
• الإيرادات = ٢٠ دولار *١٠٠ وحدة = ٢٠٠٠ دولار
• التكاليف = ١٢٠٠ دولار
• الربح = ٢٠٠٠ دولار – ١٢٠٠ دولار = ٨٠٠ دولار
• نسبة الربحية =٨٠٠ دولار /٢٠٠٠ دولار *١٠٠ = ٤٠٪
عائد الاستثمار (Return on Investment - ROI)
- عائد الاستثمار = {صافي الربح} / {رأس المال المستثمر} × ١٠٠
مثال: (رأس المال = ٢٠٠٠ دولار) و (الربح الشهري = ٨٠٠ دولار)
عائد الاستثمار: ٨٠٠ / ٢٠٠٠ *١٠٠ = ٤٠٪
الخلاصة:
أي أن المشروع استعاد ٤٠٪ من رأس ماله في شهر واحد — مؤشر ممتاز على الأداء المالي.
ثامناً: التسويق والترويج
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل واتساب، فيسبوك، إنستغرام، وتيك توك للتعريف بالمشروع والاعتماد على دوائر الأصدقاء والعائلة في البداية وتقديم خصومات أو عينات مجانية لجذب العملاء وجمع تقييمات العملاء وتحليلها لتحسين المنتج والتغليف والخدمة.
تاسعاً: التنفيذ والمتابعة والتطوير
- البدء بكمية تجريبية صغيرة لاختبار الإقبال وجودة التنفيذ وتطوير المنتج بناءً على آراء العملاء. ومتابعة الأداء المالي شهريًا وتقييم مستوى النمو.
عاشرا: الاستثمار في تطوير الذات: البوابة الحقيقية لاستمرار النجاح، وتحويل المشروع المنزلي إلى عمل مستدام ومنتج.
- من أهم عناصر استمرار النجاح أن تستثمرين في نفسك قبل مشروعك، عبر التعلم المستمر واكتساب المهارات الجديدة ويمكنك ذلك من خلال متابعة قنوات تعليمية متخصصة في مجالك والالتحاق بدورات تدريبية إلكترونية باللغة العربية في مجالات التسويق، الإدارة، الإنتاج، أو التصميم.

سـودانية ..... بصمة لا تُمحى

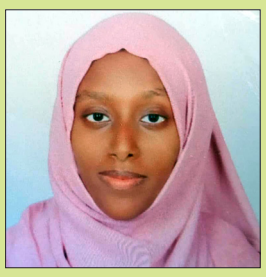

اديس ابابا–إكرام اول

لم تكن المرأة السودانية يوماً على الهامش، بل كانت دائماً في صلب الحياة الوطنية، تبني وتربّي وتنهض، وتخطّ اسمها في سجلّات المجد بحبر من صبر وكفاح.
من أبرز الشخصيات التاريخية، الملكة ريناس، رمز القوة والحكمة لدى السودانيات.وفي عام ١٩٤٦ تقريباً، تأسس أول مجلس نسائي سوداني، ليصبح منصة رسمية لدور المرأة في الحياة العامة والمجتمع المدني، ومصدر إلهام للأجيال القادمة.
المرأة السودانية من رائدات العمل، فتحت لنفسها أبواباً في زمن كانت الفرص محدودة، وسارت في دروب وعرة دون خوف. من التعليم إلى الأسواق، ومن الخدمة العامة إلى الريادة المجتمعية، كانت دائمًا حاضرة، فاعلة، وقائدة.
صامدة رغم حرب أدمت أهلها وأرهقت حاضرها، تشعل شمعة في كل ظلمة، وتغرس الأمل في كل أرض نزفها النزوح والتهميش. وجهها حكاية وطن، وصوتها صدى تاريخ لا ينهزم.
منذ عقود، وما تزال المرأة السودانية بصمة جيل لا ينكسر، تعلم الأجيال أن الكرامة تُصنع، وأن النضال فخر، وأن الوطن يبدأ من قلب امرأة.

المـــرأة الفلسطينية قضـــية منســـية

بقلم نهايه دبابنه

معاناة المرأة الفلسطينية تحت نير الإحتلال هي قصة صمود وقوة، فهي تعاني من تحديات عديدة نتيجة للقبضة الفولاذية التي يمارسها الكيان الإسرائيلي الذي يحد من حريتها ويسلبها حقوقها الأساسية التي اقرتها المواثيق الدولية وقبل ذلك كل الديانات السماوية.
تتعرض المرأة الفلسطينية للاعتقال والتعذيب والاضطهاد على أيدي قوات الاحتلال، وتتحمل مسؤولية كبيرة في دعم أسرتها مالياً نتيجة للبطالة والفقر وهما مظهر من مظاهر عدم وجود فرص حقيقية للعمل. لكن ورغم هذه التحديات، فإن المرأة الفلسطينية تظل قوية ومقاومة، وتساهم بشكل كبير في النضال الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال.
فهي تعمل في مختلف المجالات، من التعليم إلى الصحة إلى النشاط السياسي والاجتماعي عبر المنظمات والجمعيات المحلية، وتسعى إلى تحقيق العدالة والمساواة. صوتها الذي لم يهتز في وجه الطغيان الغاشم، بل ظل صامدا يواجه الظلم والاضطهاد.
إن معاناة المرأة الفلسطينية هي جزء من معاناة الشعب الفلسطيني كله، وهي دليل على الصمود والقدرة على المقاومة التي يتمتع بها هذا الشعب.
وفي ظل كل هذه التحديات يبدو ان قضية المرأة الفلسطينة قد تم نسيانها تماماً ولكن يحدونا الامل في ايجاد واقع افضل لها من خلال تكاتف المجتمعات والمنظمات المهتمة بالمرأة في النطاقين الاقليمي والعالمي.

الترقي بالتحرش.... حين تُصبح الكرامة ثمناً للوظيفة

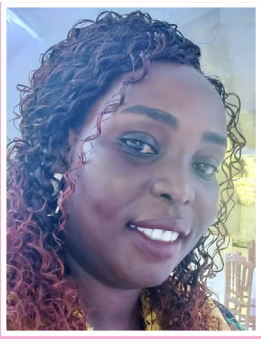

راشيل دعي مابيور – جوبا

مقدمة
في مكاتب العمل السودانية، كما في كثير من المجتمعات، تُحاصر المرأة بين طموحها المهني وضغوط ذكورية تُمارس عليها باسم السلطة. الترقي لا يُمنح بالكفاءة وحدها، بل يُساوم أحياناً بجسدها وصمتها. هذه الظاهرة ليست مجرد انحراف فردي، بل هي انعكاس لبنية ثقافية، نفسية، قانونية، وموروث اجتماعي يرسّخ الظلم ويُعاقب الضحية بدل الجاني.
الثقافة: السلطة ذكورية والمرأة متهمة
- الترقي الوظيفي كثيراً ما يُربط بالرضوخ لضغوط الرجال.
- المجتمع يحمّل المرأة مسؤولية «الحفاظ على الشرف»، بينما يتجاهل المعتدي.
- التحرش يتحول إلى أداة للسيطرة والإقصاء، يقتل المنافسة العادلة ويُعيد إنتاج التمييز.
النفسية: ندوب لا تُمحى
- التحرش ليس لحظة عابرة، بل جرح طويل الأمد.
- القلق، فقدان الثقة بالنفس، الاكتئاب... كلها نتائج مباشرة.
- الصمت المفروض على الضحايا يزيد الألم، ويحوّل بيئة العمل إلى مكان غير آمن.
- شهادات واقعية: تقول إحدى الموظفات في مؤسسة طبية بالخرطوم: «كنت أظن أن جهدي سيكفي، لكنهم أرادوا شيئاً آخر... اخترت أن أترك العمل بدل أن أترك كرامتي.»
القانون: فراغ يحمي المعتدي
- في السودان، لا توجد نصوص واضحة تُجرّم التحرش الوظيفي.
- ضعف التنفيذ يجعل الإفلات من العقاب هو القاعدة.
- خبراء قانونيون يطالبون بتشريعات صريحة وآليات تبليغ تحمي النساء من الاستغلال.
- إحصاءات عالمية: تقرير منظمة العمل الدولية (٢٠٢٢) أظهر أن ٢٣٪ من الموظفين حول العالم تعرضوا للعنف أو التحرش في أماكن العمل، وأن النساء والشباب والمهاجرين هم الأكثر عرضة.
- المنطقة العربية: هيئة الأمم المتحدة للمرأة (٢٠٢٣) أشارت إلى أن ٥٥٪ من النساء العاملات تعرضن للتحرش، لكن أقل من ١٠٪ أبلغن عنه.
الموروث السوداني: السمعة أهم من العدالة
- الموروثات القبلية والدينية تُعلي من قيمة «السمعة» أكثر من العدالة.
- النساء يترددن في التبليغ خوفاً من الوصمة أو فقدان فرص الزواج.
- الشكوى تُعتبر «فضيحة للعائلة»، فيُرسّخ الصمت ويُضاعف الظلم.
سيداو: إطار عالمي... تطبيق محلي ناقص
- اتفاقية سيداو شددت على حماية النساء وضمان المساواة في الترقي.
- لكنها تركت للدول مهمة مواءمة التشريعات مع السياق المحلي.
- في السودان، التحفظات على بعض البنود جعلت التطبيق محدوداً، خاصة فيما يتعلق بالثقافة والدين.
أصوات عالمية ضد الاستغلال
- الولايات المتحدة: حركة #MeToo عام ٢٠١٧ كسرت الصمت، وأجبرت شركات كبرى على مراجعة سياساتها.
- فرنسا: حملة #BalanceTonPorc («افضح خنزيرك») دفعت الحكومة لتشديد قوانين مكافحة التحرش.
- الهند: احتجاجات بعد قضية «نيودلهي» فجّرت نقاشاً وطنياً حول التحرش في العمل وأدت لتشريعات جديدة.
- العالم العربي: حملات مثل «خريطة التحرش» في مصر، وأصوات نسائية في تونس والمغرب طالبت بتفعيل القوانين.
- إفريقيا: جنوب إفريقيا سنت قوانين صارمة لمكافحة التحرش في أماكن العمل، ورواندا أطلقت برامج تدريبية وتوعوية لحماية النساء العاملات.
البعد الاقتصادي
- التحرش لا يضر المرأة وحدها، بل يضر المؤسسات والاقتصاد.
- بيئة عمل غير آمنة تُقصي الكفاءات النسائية وتُضعف الإنتاجية.
- البنك الدولي أشار إلى أن خسائر اقتصادية ضخمة تحدث بسبب انسحاب النساء من سوق العمل نتيجة التحرش والتمييز.
- في السودان، حيث النساء يشكلن نسبة كبيرة من القوى العاملة في الصحة والتعليم، فإن خسارتهن تعني خسارة مباشرة للتنمية.
الإعلام: بين الصمت والجرأة
- الإعلام السوداني غالباً ما يتجنب الخوض في قضايا التحرش خوفاً من الرقابة أو الوصمة.
- في المقابل، الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي أصبحت مساحة لكسر الصمت، حيث تُشارك النساء قصصهن وتفضح المؤسسات المتورطة.
- الصحافة الاستقصائية يمكن أن تلعب دوراً محورياً في كشف الانتهاكات.
الدين والأخلاق
- الأديان جميعها تُحرّم الاستغلال والتحرش، لكن بعض الخطابات التقليدية تُستخدم لتبرير الصمت أو لوم المرأة.
- أصوات رجال دين متنورين أكدت أن حماية المرأة واجب ديني وأخلاقي، وأن السكوت عن المعتدي خيانة للقيم.
التربية والتعليم
- إدخال التوعية بحقوق المرأة ومكافحة التحرش في المناهج التعليمية يخلق جيلاً واعياً.
- تدريب المعلمين والطلاب على فهم التحرش كجريمة وليس كسلوك عابر.
- التربية المبكرة هي خط الدفاع الأول ضد ثقافة الصمت.
السياسة والإرادة
- مكافحة التحرش ليست قضية اجتماعية فقط، بل قضية سياسية مرتبطة بحقوق الإنسان.
- غياب الإرادة السياسية في السودان جعل التشريعات ضعيفة.
- هناك حاجة إلى برلمانيين وناشطين يرفعون أصواتهم للمطالبة بقوانين واضحة وحماية مؤسسية.
القصص الإنسانية
- خلف كل رقم قصة إنسانية مؤلمة: نساء فقدن وظائفهن، انسحبن من سوق العمل، أو عشن صراعاً داخلياً بين الطموح والكرامة.
- هذه القصص تُحوّل الأرقام إلى وجوه وأصوات، وتُظهر أن القضية ليست إحصاءً مجرداً بل حياة تُدمَّر
الخاتمة: معركة الكرامة
الترقي بالتحرش ليس قضية فردية، بل هو معركة كرامة ضد بنية غير عادلة.
- ثقافة تُسيطر.
- نفسية تنهار.
- قانون غائب.
- موروثات تُكبّل.
- وسيداو... إطار بلا تنفيذ.
- وأصوات عالمية تثبت أن التغيير ممكن إذا كُسر الصمت.
المرأة السودانية اليوم تقف بين خيارين: الصمت الذي يحمي «السمعة»، أو المواجهة التي تحمي الكرامة.
والقرار يحتاج إلى إرادة سياسية وتشريعية تُعيد للنساء حقهن في الترقي بالجدارة لا بالانتهاك.